شجاعة الجندي وإقدامه، بل تعتمد على العدد والعدة. والعدو مدعوّ للمقارنة وهو يعدّ لمثل هذه العمليات؛ إذ عليه أن يتذكر عمليةً مثل عملية سافوي أو عملية الشهيدة دلال المغربي، وأن يقارن بين حشد القوى لعملياته ونتائجها، وبين مثل هذه العمليات ونتائجها.

يلجأ العدو لمثل هذه العمليات للأسباب التالية:

١ – عدم جدوى العمليات المباشرة والمواجهة في الجنوب.

٢ – إرباك الثورة بضربها بالعمق، وجعلها تصبّ اهتمامها على أوضاعها الامنية، بدلاً من دفع العمليات باتجاه المواقع الصهيونية في الشريط الحدودي.

٣ – التأثير على معنويات المقاتلين، بضرب طرق مواصلاتهم.

٤ – ضرب معنويات الجماهير.

أما نتائج هذه العمليات، فمن شأنها، كما تعترف بهذا جهات صهيونية، أن تعزز الثقة لدى الفدائيين بقدرتهم الدفاعية، وتؤدي، فيما تؤدي إليه، إلى تعاظم القدرة الهجومية لقوات الثورة الفلسطينية.

عند قراءة تاريخ الحروب العسكرية يظهر للقارىء عامل أساسي وهو أن هذا التاريخ يشهد بأن التفوق بين سلاحين لا يقاس بالكم فقط وإنما بالاتقان أيضاً. وهذا شكل من الاشكال المتنوعة للنصر. فلو استعرضنا فقرة الاتقان في سلاح المدفعية الفلسطيني، لوجدنا الملاحظات التالية:

١ – دقة في الرمي بمعدات غير مكتملة وظروف غير قياسية.

٢ – عمل سريع ناتج عن المجهود الشخصي والجماعي، لا عن التطور في المعدات، كما هو الحال عند العدو الصهيوني.

٣ – عمل في الظروف الصعبة، لا سيما في ظل غياب الغطاء والحماية الجوية اللازمة.

وهذا يقودنا إلى خلاصة القول بأن العنصر البشري هو العنصر الحاسم في المعركة. وعلى هذا العنصر تعتمد الثورة الفلسطينية في مواجهة آلة الحرب الصهيونية المتطورة، وتدرك جيداً أن حشد كافة الطاقات والامكانيات هو العامل الأهم في المحافظة على الوجود وتحسين شروط استمراريته، الذي سيطول، ضد العدو الصهيوني.